

عظيم امره عالم الله تعالى عليها الصمت ومن الخلق
خلصنا ان يوجتعمان في موكن الشيخ وسوا الخلق
ابو علي الاقا رضى الله تعالى عنه الخلق الحسن افضل منا قبح
العبد وبه تظهر حواهر فان الانسان سلفور يخلق
ايضا ان الله سبحانه وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله
بما خصه به لم يكن عليه تعالى شيء من خصاله بمنزل ما انزل عليه خلقه
فقال عز من قائل وانك لعلى خلق عظيم الشيخ الكبير ابو العباس
الدوي رضى الله عنه ما ارتفع من ارتفع بكثرة صيام ولا صدقة
ولا مجاهدة وانما ارتفع بالخلق الحسن المشايخ رضى الله
تعالى عنهم من الخلق هو نزل الندى وكذا نودي واحتمل
الشيخ ابن عطاء الله الكندي احتسب ان من الخلق هو
ان يكون الانسان حسنا الملتقى الكرم الناس ومنه حقوق الله
تعالى ليس هذا بحسن خلق بل ان تكون ممدوحا بحسن الخلق حتى
تكون قائما باحكام الله سبحانه وتعالى مستسلي لا واره مجتنب
لنواهيه فمن منع نفسه من معاصي الله وادى حقوق الله تعالى
فقد حسن خلقه فافهم نرسد والله يتولى هذا ككلام
بعض المشايخ وباهية الصوف ما يزيد على الف قول كلام
الامام القشيري رضى الله تعالى عنه ان سبب تسميتهم بهذا الاسم
حين ظهر في البيوع والاهوال في زمان امير بني حنبل نعمنا الله
تعالى به فسموا كل من حسك بالكتاب والسنة وعمل بها صوابا
دون غيره ابدي بعضهم في التصوف مناسبة لطيفة

ونكتة

ونكتة طريفة فقال تاوه من التجريد وصاده من الصفا وواوه
من الوفا وواوه من الفناء هو اذا تجرد وصفوا ووفوا ووفنا
ان في محبة السادة الصوفية سعادة الدارين كيف لا وقد
قالوا النظر لاجل الصلاح يورث الفلاح اذا اراد الله
تعالى بالمر يدخير الوقعة في ابدى الصوفية ليس في المقلب
انفع من مخالطة الصالحين الشيخ زينون شيخ الشيخ
نزدوق اذا ذكر الصالحون في مجلس نزلت عليهم الرحمة ويخلق
الله تعالى من هذه الرحمة محابة لا تعطى الا في بلاد الكفار فكلم من
سرب من ما بها السلم السافعي رضى الله عنه ايجالس
اله الصوفية فحصل له في بعض الايام ما استغنى من هولاء الامام
قال استغنى منهم قوام الوقت سيلف ان لم تقطع بالخير قطعتك
بالخير ان احسن الصفات واعظها
واعلاها صفة الفقر بقسمه ان الفقر اقران فقر حسي وفقر
معنوي والفقر الحسي هو عدم المال وهو يذوم ان محبة
تعلق القلب بالمال والفقر المعنوي هو التجرد والفقر هو
التجرد عن العلايق الموض عن العوائق لم يبق له قبلة ولا
مقصود الا الله سبحانه وتعالى وهو ممدوح جامع النبي
صلى الله عليه وسلم ولم انه قال يا معشر الفقرا اعطوا الله الرضا من
قلوبكم نظفوا شيوئكم فوكم ايضا عليه الصلاة والسلام
الفقر الحسي وبه اقتضى ايضا عليه الصلاة والسلام الفقر
فخرى ونحو امته من يعدي الى يوم القيامة ابن عباس رضى